

تاج العروس من جواهر القاموس

أُرْجِي نَائِلًا مِنْ سَيْلِ رَبِّ ... لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سِرْجَالُ الذِّمَّةِ :
الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَالسَّجَالُ : الدَّلَاءُ الْمَلَأَى وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ
كَثِيرٌ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَذِمَّتُهُ بِالْكَسْرِ أَيَّ عَهْدُهُ مُحْكَمٌ مِنْ
قَوْلِكَ : سَجَّلَ الْقَاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ أَيَّ اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ . وَلَهُمْ مِنَ
الْمَجْدِ سَجَّلٌ سَجِيلٌ : أَيَّ ضَخْمٌ مُبَالَغَةً . وَأَسْجَلَهُ : أَعْطَاهُ سَجْلًا
أَوْ سَجْلَيْنِ وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ لَهُ الْعَطَاءُ . وَقَالُوا : الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ
سِرْجَالٌ كَكِتَابٍ : أَيَّ سَجَّلُ مِنْهَا عَلَى هَؤُلَاءِ وَآخَرُ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَصْلُهُ أَنْ
الْمُسْتَقْصِيَيْنِ بِسَجْلَيْنِ مِنَ الْبَيْتِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجْلٌ أَيَّ
دَلْوٌ مَلَأُ مَاءً وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : لَمَّا سَأَلَ لَهُ
هَرَقُلُ فَقَالَ : ذَلِكَ مَعْنَاهُ : أَرْسَلَ نُدَالَ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيُدَالُ عَلَيْهِ نَدَا
أُخْرَى . وَدَلْوٌ سَجِيلٌ وَسَجِيلَةٌ : أَيَّ ضَخْمَةٌ قَالَ : بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ
لَابَنِي لَهُ .

" خُذْهَا وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ .

" إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلَةٍ أَيَّ بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ الَّذِي لَا بَنَيْنَ
لَهُ هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَذَا الْكَلَامُ . وَخُصِيَّةٌ سَجِيلَةٌ : بَيْتٌ
السَّجَالَةِ مُسْتَدْرَخِيَّةُ الصَّفَنِ وَاسِعَتُهُنَّ . وَضَرَعُ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ
وَأَسْجَلُ : مُتَدَلٍّ وَاسِعٍ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرَعُ أَسْجَلُ هُوَ الْوَاسِعُ
الرَّخْوُ الْمُضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
ضُرْعِ الشَّاءِ وَنَاقَةِ سَجْلَاءُ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : سَاجِلَةٌ
مُسَاجِلَةٌ إِذَا بَارَاهُ وَفَاخَرَهُ بِأَنْ صَنَعَ مِثْلَ صُنْعِهِ فِي جَرِيٍّ أَوْ سَقِيٍّ
وَأَصْلُهُ فِي الْأَسْتِقَاءِ وَهُمَا يَتَسَاجَلَانِ أَيَّ يَتَبَارَيَانِ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ
عَبَّاسٍ اللَّهَيْيُّ : .

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدَا ... يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ الْمُسَاجَلَةِ أَنْ يَسْتَقِي سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ
فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمُفَاخَرَةِ فَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ يُسَاجِلُ فُلَانًا
فَمَعْنَاهُ أَنْزَهُهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ فَأَيُّهُمَا

نَكَلَ فِدْ غُلِبَ وَتَسَاجَلُوا : تَفَاخَرُوا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ
الْبَلَاغَةِ : وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مَخْرَجِ كَلَامِهِمْ فِي الْمُسَاجَلَةِ فَقَالَ :
فَإِنَّ لِلَّذِينَ طَلَعُوا ذَنْبًا " الْآيَةُ وَالذَّيْنُوبُ : الدَّلَالُ .

وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ وَبِرُّهُ وَعَطَاؤُهُ لِلنَّاسِ وَأَسْجَلَ
النَّاسَ : تَرَكَتُهُمْ وَأَسْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرَ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ
بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ " قَالَ : هِيَ مُسَجَلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَجْرِ . يَعْنِي مُرْسَلَةٌ
مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ لَمْ يَشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُسْجَلُ أَرْعَامُكُمْ أَي لَا تُطْلَقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .
وَأَسْجَلَ الْحَوْضَ : مَلَأَهُ قَالَ : .

وَعَادَرَ الْأُخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً ... تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ
وَعُدْرَانَا وَيُقَالُ : فَعَلَانَاهُ وَالِدَهُ هَرُ مُسْجَلٌ كَمُكْرَمٍ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ :
وَالِدَهُ هَرُ سَجَلٌ : أَي لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا . وَالْمُسْجَلُ كَمُكْرَمٍ : الْمَبْذُولُ
الْمُبَاحُ لِكُلِّ أَحَدٍ وَأَنْشَدَ الصَّبِيُّ : .

" أَنْزَحْتُ قَلْبِي بِالْمُرَيْرِ وَرَحَلْتُهَا لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ
مُسْجَلٌ